

تنمية قرآنية

# Be the STORM

كُن العاصفة

إبراهيم الخليل انموذجاً



عقيل الخرسان

تنمية قرآنية

كُن العاصفة

**Be the storm**

إبراهيم الخليل انموذجاً

عقيل الخرسان



@AqeelKhirsan

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝  
مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝  
اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ  
عَلَيْهِمْ ۝ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ۝

## الفهرس

- 4..... المقدمة
- 8..... (1) الارادة وقود الحركة
- 10..... (2) عاصفة العقل
- 13..... (3) التوكل شرارة الحركة
- 15..... (4) همم الرجال اقوى من قمم الجبال
- 17..... (5) اعرف ماذا تريد ؟
- 19..... (6) حدد اهدافك
- 21..... (7) لماذا يجب ان نتحرك ؟
- 24..... (8) التحرك الواعي
- 26..... (9) عاصفة من الداخل
- 28..... (10) عاصفة مسؤولة
- 30..... (11) معادلة القوة و الضغط
- 32..... (12) قانون نيوتن الاول
- 33..... (13) التهم الوحوش الضعيفة
- 34..... (14) السرعة و الزمن
- 36..... (15) اصنع محيطك الخاص
- 40..... عاصفة ابراهيمية
- 55..... المصادر

## المقدمة

الارادة تصنع المستحيل ..

الحركة هي سنة هذا الكون اللامتناهي

( .. وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ )<sup>1</sup>

( كُلُّ فِي فَاكٍ يَسْبَحُونَ )<sup>2</sup>

( .. وَلَكِن لَّا تَفْقَهُونَ )<sup>3</sup>

قبل ان تهب العاصفة .. كل شيء ساكن، هادئ

كل شيء في مكانه يرقد

و ما ان تتغير معادلات الطبيعة

و يضطرب المناخ ..

---

<sup>1</sup> سورة الذاريات - 47

<sup>2</sup> سورة الانبياء - 33

<sup>3</sup> سورة الاسراء - 44

تتحول الرياح الساكنة الى وحش كاسر، ينبأ  
بخطر عظيم

و ما ذلك العملاق الا حركة مضطربة ناتجة عن  
عدة معادلات رياضية

تحت وصف فيزياوي يسمى " الحركة  
" Motion

انت ..

جرم صغير، او جزء في الكون بامكانك ان  
تكون - عملاق كبير - عاصفة عظيمة

ممکن ان تغير معادلات الكون، و تصنع  
المستحيل

اتحسب نفسك جرم صغير

وفيك انطوى العالم الاكبر

و حسب قوانين الحركة و السكون .. كل شيء  
في الكون قابل للحركة و الانفعال اذا اثرت فيه  
قوة خارجية او ( داخلية )<sup>4</sup>

و بتعبير كتاب الحركة و الهداية، كتاب الله تعالى  
وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى<sup>5</sup>  
اليك كتابي ..... كُن العاصفة  
تأملات بسيطة من واقع الحياة، مليئة بالحب  
و العناء  
لك ايها الصديق ..

عقيل الخرسان

الثلاثاء، 3 اكتوبر، 2019م

4 ، صفر الخير، 1441هـ

البصرة الفيحاء

---

<sup>4</sup> قوانين نيوتن للحركة

<sup>5</sup> سورة النجم - 39



## (1) الارادة وقود الحركة

كل جزء في هذا الكون مترامي الاطراف يتحرك  
و يسبح في اتجاه قد عبّد له سلفا ..

و هو بذلك مسيرّ دون ان يريد

الا .. الانسان

فقد خلقه الله تعالى مُريد

ففي كل خطوة او حركة او سكونة ..

يختار بنفسه ما يريد

( وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى<sup>6</sup>)

( وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ

يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا<sup>7</sup>)

فلكي تلتقط عبوة الماء البارد .. في جو الصيف

الحارق كي تطفئ ظمأك .. فهناك قوة تنبع من

اعماقك و تدفعك لاطفاء هذا الظمأ و التقاط عبوة

الماء تلك

---

<sup>6</sup> سورة النجم - 39

<sup>7</sup> آل عمران - 145

فلكي تصل الى ذلك الهدف المرسوم .. و تلك  
الفكرة الي تولدت من عالم الخيال  
Imagination ، هناك قوة داخلية اشبه بوقود  
المركبات الذي لولاه لما تحركت المركبة نحو  
الهدف المطلوب .. ذلك الوقود هو " الارادة "

فاشحن مركبة حياتك بذلك الوقود الإلهي المميز  
الذي تفرّد به البشر .. و كن من الناجحين



## عاصفة العقل (2)

( العقل هو آية الله العظمى في هذه الحياة )<sup>8</sup>

عندما خلق الله العقل – وهو اول الخلق – و قد  
كان نورا يتلألأ في الكون، قال له تعالى اقبل  
فاقبل ..

ثم قال له ادبر فادبر (و الرواية معروفة)<sup>9</sup>

قسم الله تعالى بنفسه – بعزته و جلاله – انه  
سيجعل من هذا النور الرباني محورا لتمييز  
البشر.. و مركزا تدور حوله كل افعال الانسان

( فبك اثيب و بك اعاقب )



<sup>8</sup> من كلمات اية الله السيد هادي المدرسي ادامه الله

<sup>9</sup> عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما خلق الله العقل استنطقه ثم قال له: أقبِل  
فاقبِل ثم قال له: أدبر فأدبر ثم قال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو أحب  
إلي منك ولا أكملتك إلا فيمن أحب، أما إني إياك أمر، وإياك أنهى وإياك  
اعاقب، وإياك اثيب.

و لا يتوهج ذلك النور الا بعاصفة، تعصف به  
تثيره و تستخرج كوامنه.. فيكون هو ريان هذه  
العاصفة و اميرها

فـ (إنما يدرك الخير كله بالعقل )

وقال (عليه السلام): ( الجمال في اللسان، والكمال في  
العقل، ولا يزال العقل والحمق يتغالبان على الرجل إلى  
ثماني عشرة سنة، فإذا بلغها غلب عليه أكثرهما فيه)<sup>10</sup>

وقال (عليه السلام):(العقول أئمة الأفكار، والأفكار أئمة  
القلوب، والقلوب أئمة الحواس، والحواس أئمة  
الأعضاء)<sup>11</sup>

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله ): ( استرشدوا  
العقل ترشدوا، ولا تعصوه فتندموا )<sup>12</sup>

وأثنى قوم بحضرتة على رجل حتى ذكروا جميع خصال  
الخير، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: كيف عقل  
الرجل؟ فقالوا: يا رسول الله نخبرك عنه باجتهاده في  
العبادة وأصناف الخير تسألنا عن عقله؟ فقال صلى الله  
عليه وآله: إن الأحق يصيب بحمقه أعظم من فجور

---

<sup>10</sup> بحار الانوار ج 1 ص 96

<sup>11</sup> كذلك

<sup>12</sup> كذلك

الفاجر وإنما يرتفع العباد غدا في الدرجات وينالون الزلفى  
من ربهم على قدر عقولهم<sup>13</sup>.

---

<sup>13</sup> تحف العقول ص 54

### (3) التوكل شرارة الحركة

**Internal combustion engines** في علم  
( محركات الاحتراق الداخلي )

يُقال لكي تتولد قوة دافعة تعمل على الاستفادة من  
ذلك الوقود و تلك الطاقة الداخلية ..

يجب ان تولد شرارة انبعاث ..

تلك الشرارة كفيلة بتوليد قوة اشتعال داخلي،  
تعمل على الاستفادة من ذلك الوقود

و تلك الشرارة هي " التوكل على الله "

فبالتوكل على الله تتولد لدى ذلك المخلوق  
العجيب، شرارة الانبعاث الداخلي ..

و التي بدورها تحرك تلك العاصفة لاحداث  
التغيير الخارجي

( وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ  
أَمْرِهِ ۗ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا )<sup>14</sup>

---

<sup>14</sup> سورة الطلاق - 3

( أصل قوة القلب التوكل على الله )<sup>15</sup>

( من توكل لم يهتم )<sup>16</sup>

( إن من توكل على الله ذُلَّت له الصعاب و

تسهَّلت له الاسباب )<sup>17</sup>

و ( من توكل على الله كفاه )<sup>18</sup>



---

<sup>15</sup> غرر الحكم: ٣٠٨٢

<sup>16</sup> كذلك

<sup>17</sup> كذلك

<sup>18</sup> كذلك

#### (4) همم الرجال اقوى من قمم الجبال

انت جدير بان تكون تلك العاصفة .. تلك الريح  
العاتية الي تفتلع كل مصائب و اشواك الحياة ..  
لتبقى مستقيمة بنفسها .. ريحا صرصر عاتية  
تقابل الجبال و قممها في قوتها و ثباتها.  
همتك .. هي تلك الريح العاصفة الي تنازع اقوى  
القمم، فهمم الرجال اقوى من قمم الجبال



## عليّ الأكبر عليه السلام .. مثال الهمة

عندما كان الרכب الحسيني في طريقه إلى كربلاء  
سمع من في الרכب قائده (ع) يقول: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ  
رَاجِعُونَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَقَدْ كَرَّرَهَا  
مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا.

فقال علي الأكبر: يا أبه مم حمدتَ الله  
واسترجعت؟.

فقال له الحسين (ع): يا بُنَيَّ، إِنِّي خَفَقْتُ خَفَقَةً فَعَنَّ  
لي فارس على فرس وهو يقول: القوم يسيرون  
والمنايا تسير إليهم، فعلمت أنها أنفسنا نُعِيت إلينا.

فقال علي الأكبر: يا أبتَ، ألسنا على الحق؟ فقال  
(ع): بلى، والله .

فقال علي الأكبر: إِذَا لَا نِبَالِي أَوْقَعْنَا عَلَى الْمَوْتِ  
أَوْ وَقَعَ الْمَوْتُ عَلَيْنَا.

فالهمة و الاصرار و التحدي قد تمثلت بشخصية  
مولانا علي الاكبر سلام الله عليه ففي احلك  
الظروف واشدها و هم يساقون الى المنية .. تجد  
الهمة المشتعلة و الرغبة الصارمة يلهج بها سلام  
الله عليه ( إِذَا لَا نِبَالِي أَوْقَعْنَا عَلَى الْمَوْتِ أَوْ وَقَعَ  
الْمَوْتُ عَلَيْنَا )

## (5) اعرف ماذا تريد

لا تحطم كل شيء امامك .. فتكن عاصفة هوجاء  
لا تعرف اين المصير .. و اين المسير  
فتهلك .. و تتلاشى

اعرف ماذا تريد

(( رحم الله من عرف من اين ؟ و في اين ؟ و  
الى اين ؟ ))

لماذا و كيف و ماذا، يمكنك ان تحقق من  
تحركك في حياتك !!؟

(( يا كميل ! ما من حركة الا و تحتاج بها الى  
معرفة ))

و قوله عليه السلام: ( يا كميل و اعلم انه لا بد لك  
قبل كل جولة من فكرة )

لا تكن همجي الحركة و الانفعال .. فتسقط لاول  
وهلة ..

بل كن متعلما دائما .. طالبا سبيل النجاة

فالناس ثلاثة

( فعالم رباني.. ومتعلم على سبيل نجاته.. وهمج  
رعاع، أتباع كل ناعق، يميلون مع كل ريح، لا  
يستضيئون بنور العلم؛ فيهدوا، ولم يلجئوا إلى  
ركن وثيق؛ فينجو )<sup>19</sup>

بالتوكل على الله  
تتولد لدى ذلك  
المخلوق  
العجيب، شرارة  
الانبعاث  
الداخلي ..  
و التي بدورها  
تحرك تلك  
العاصفة  
لاحداث التغيير  
الخارجي

<sup>19</sup> من اقوال امير المؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد

## حدد اهدافك (6)

خذ ورقةً و قلم . . و اكتب !

ما انا بكتاب ؟!

اكتب .. اهدافك

ارسم دائرة الامكان و حدود الزمان لكي تحقق  
تلك الاوهام

- التي ظن الكثير انها اوهام -

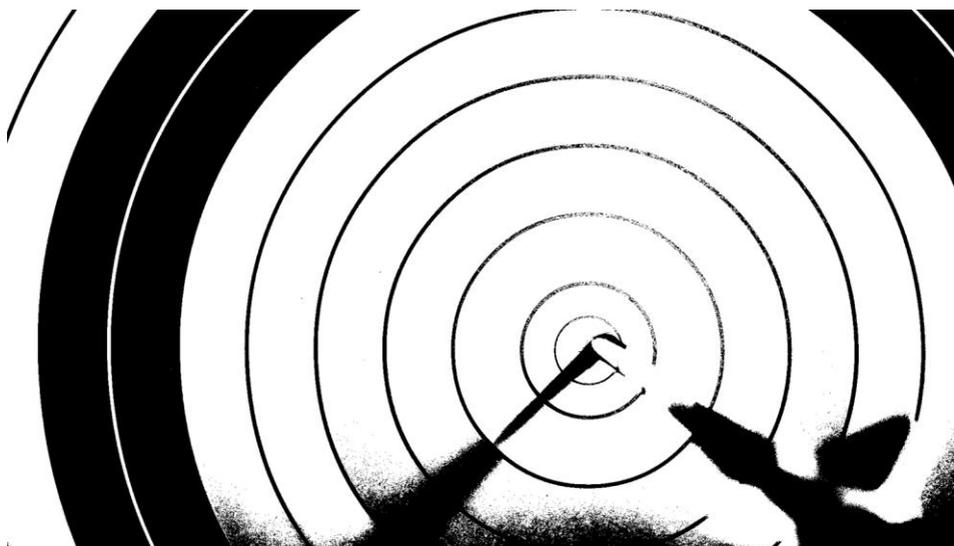
و لكن سرعان ما تتحول الى حقائق

الى وقائع حياة . . تلهج بها الالسن

من كلام لأمير المؤمنين علي ابن ابي طالب  
عليه السلام لابنه محمد ابن الحنفية رضي الله  
عنه : تَرُؤُونَ الْجِبَالَ وَ لَا تَرُونَ عَضَّ عَلَى نَاجِدِكَ  
أَعْرِ اللَّهَ جُمُجْمَتَكَ تَدُ فِي الْأَرْضِ قَدَمَكَ إِرْمِ  
بِبَصْرِكَ أَقْصَى الْقَوْمِ وَ عَضَّ بِبَصْرِكَ وَ إَعْلَمَ أَنَّ  
النَّصْرَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ<sup>20</sup>

<sup>20</sup> شرح نهج البلاغة - ابن أبي الحديد - ج ١ - الصفحة ٢٤١

تجد الامير عليه السلام كيف يخطط خارطة  
الاهداف لابنه محمد ابن الحنفية حيث يأمره ان  
يركز ببصره و يرميه اقصى القوم، كي لا  
يتهاون و لا يرتعد امام العدو، وان يعير نفسه لله  
و كل ما فيه لله لانه تعالى الهدف الاسمى .. فعند  
ذلك كل شيء يهون



## (7) لماذا يجب ان نتحرك !؟

كل شيء .. كل وجود في هذا الكون بدأ " بالحركة "

فكل حي في الكون ، بدأ من (وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ)<sup>21</sup>

فهذا الشيء العظيم ( وهو الماء ) ناتج عن حركة جزيئتين

هما ( الاوكسجين O2 ) و (الهيدروجين H2)

فحركة هذين الجزيئين نحو بعضهما ..

و انجذابهما .. ادى الى وجود هذا الموجود العظيم

انت .. و غيرك انما جنئت الى هذه الحياة

---

<sup>21</sup> سورة الانبياء - 30

نتيجة تلك الطاقة الطبيعية التي باقتراب الزوجين  
من بعضهما

تنعقد سلالة جديدة و يولد جيل جديد  
فكل شيء ناتج عن الحركة و الانفعال

لماذا ترمي الى الانطواء و الانعزال؟!  
لماذا تنعزل و تسكن ، لتخالف سنة الهية و قانون  
كوني

" الحركة Motion "

تلك الالكترونات في الغلاف الاخير لذرة ما ..  
تضل في توترٍ دائمٍ

و عدم استقرار الى ان ترتبط بالكترونات ذرة  
اخرى .. كي تستريح منها

و تستقر ..

اذن يجب ان نتحرك .. فسنسنة الكون مبنية  
على الحركة و الانفعال

(كُلُّ فِي فَكِّ يَسْبَحُونَ )

(وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ) 22  
(وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ  
الْعَلِيمِ) 23

تحرك .. سوف تكسب طاقة الهية من رب  
الحركة و السكون  
تحرك .. لتكسب العزة و العلو، من رب العزة  
الحكيم

لا تكن همجي  
الحركة و  
الانفعال ..  
فتسقط لأول  
وهلة ..  
بل كن متعلما  
دائما .. طالبا  
سبيل النجاة

22 سورة الذاريات - 47

23 سورة يس - 38

## (8) التحرك الواعي

امير المؤمنين عليه السلام : ( يا كميل ما من  
حركة الا و تحتاج بها الى معرفة )

لا يكفي ان تتحرك .. فقد تكون حركتك انما هي  
خبث عشواء

حركة عشوائية .. دون ادارة او معرفة فقد تسبب  
لك اضرار جسيمة .. كما حركة الزلازل  
العشوائية

التي تضرب كل شيء فتهدمه و تدمره ..

برمج حركتك .. وفق معرفة و بصيرة

( وَأَفْصِدْ فِي مَشْيِكَ )<sup>24</sup>

اجعل مقصدا و معرفة من حركتك و مشيك في  
حياتك

---

<sup>24</sup> سورة لقمان - 19

## مؤمن بني اسرائيل و التحرك الواعي

وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ  
اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ

ساعيا .. متحملا اعباء الرسالة كي يرشد الناس و  
ينبهمهم و يذكرهم باتباع رسل الله اليهم دافعه في ذلك  
هو شعوره بالمسؤولية تجاه الآخرين و تحركه  
الواعي، فلم يتحرك من اقاصي المدينة لينذر الناس  
بكلمتين الالوعي الحركة الذي يملكه

## (9) عاصفة من الداخل

.. اصنع عاصفة من الداخل، لا يكفي ان تكون  
عاصفة من الخارج فقط لتغير من المظاهر  
.. بل غير من الباطن

(ليس منا من لم يحاسب نفسه في اليوم و الليلة)  
عنه (صلى الله عليه وآله): ( يا أبا ذر! حاسب  
نفسك قبل أن تحاسب، فإنه أهون لحسابك غدا،  
وزن نفسك قبل أن توزن، وتجهز للعرض الأكبر  
يوم تعرض لا يخفى على الله خافية )<sup>25</sup>  
(قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا)<sup>26</sup>

فلكي تسيطر على ما تملك قبل ان تهب عاصفة  
من الداخل و تقتلع ما بنيت .. وما عملت

---

<sup>25</sup> أمالي الطوسي: ٥٣٤ / ١١٦٢

<sup>26</sup> سورة الشمس - 9

سيطر على عاصفتك الداخلية، الا وهي - النفس  
- و اصنع عاصفة عليها لتذلها و تسيطر على  
اهوائها ..

( النفس كأخبث الدواب، ان لم تعقلها حارت )<sup>27</sup>

فبعاصفة تهب من الداخل، و تثور من قلبك  
وعقلك .. على دابة خبيثة - النفس - لتقتلع جذر  
الامراض من ( حسد، حقد، غل و كبر )

لتحطم اغلال تلك النفس، لتتير لك درب الحرية  
.. و لتكتشف نور الرب في هذا الكون العظيم  
لتصل الى الهداية الالهية ..

( نُورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ )<sup>28</sup>

فبنور العقل المتحرر من اغلال النفس مع نور  
كتاب الله تعالى ( كتاب الحركة و الهداية ) سوف  
تصل الى الهداية العظيمة ..

( وَأَمَّا مَن خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ  
الْهَوَىٰ فَاِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ )<sup>29</sup>

---

<sup>27</sup> بحار الأنوار - ج ١ - ص ١١٧

<sup>28</sup> سورة النور - 35

<sup>29</sup> سورة النازعات - 40

## (10) عاصفة مسؤولة

( إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ  
وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا  
الْإِنْسَانُ .. )<sup>30</sup>

امانة كبيرة .. و حمل ثقيل

ابت الارض والجبال و حتى السماوات ان تحمل  
هذه الامانة ..

فحملتها ( انت )

الا وهي " امانة المسؤولية " .. " عاصفة  
المسؤولية "

انها تستحق ان تكون (عاصفة) فلم تتجري تلك  
المخلوقات المهولة، من سماوات و ارض وجبال  
.. ان تتحملها

الا – انت – ايها الانسان .. فإمكانك ان تركب  
هذه العاصفة ..

---

<sup>30</sup> سورة الاحزاب - 72

لتكون ربانها .. بل يجب ان تركيبها و تقود زمام  
المسؤولية دائماً وابدأ

ولا مفرّ من التهرب .. و اللامبالاة

كن ربان هذه العاصفة .. التي عرضها رب  
السموات و الارض

و – انت – اذعنت و توجهت لقيادتها و ركوبها

..

فعظمتك و طريقك الى ذلك هو تحملك  
لمسؤوليتك كما يقول المثل:

"the price of greatness is  
responsibility<sup>31</sup>"

ومن هنا نبه رسولنا الاكرم صلى الله عليه و آله:

( كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته )

---

Sir Winston Churchill <sup>31</sup>

## معادلة القوة و الضغط (11)

كما يُعرَف في علم الفيزياء الحديث ان الضغط الطبيعي ناتجٌ من عاملين رئيسيين هما :

- القوة
- و المساحة

فقسمة الاثنین يتولد الاول ( و هو الضغط )

وكلما زادت القوة المسلطة على مساحةٍ معينة، زاد الضغط الناتج

و العكس فزيادة مساحة استيعاب القوة الخارجية سوف يقل الضغط المسلط و سرعان ما يتلاشى...



كذلك حالك انت ..

تزداد ضغوط الحياة عليك كلما عشت في  
زنزانة الذات، في قبو الوحدة و الانطواء،  
سرعان ما تشعر انك ضعيفٌ امام قوى هذا الكون  
المتوحش

اعمل على زيادة مساحة علاقاتك، اجمع شتات  
صداقات الماضي و نشط او اصر الصحبة و  
الاصدقاء في محيطك ..

ف( اعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوان،  
واعجز منه من ضيَع من ظفر به منهم)<sup>32</sup>

بل .. اصنع محيطك الخاص و قوّي وشائج  
التلاحم و المحبة

تكن اسلم على نفسك من ضغوط و توترات  
الحياة المستمرة

تكن اقدر على تحمّل قوى التوحش الداخلي ..  
التي تنمو مع العزلة و الوحدة ..

---

<sup>32</sup> بحار الأنوار - ج ٧١ - ص ٢٧٨

## (12) قانون نيوتن الاول

( يضلُ الجسم ثابتا ما لم تؤثر عليه قوى خارجية )<sup>33</sup> ..

وهذا حال البشر كذلك، اذا لم تؤثر فيه قوى الاندفاع الداخلية من الضمير و القوة الروحية .. و نشاط النفس المستمر فلن يندفع الى الامام

كذلك حال البشر دون الموجّه و المرشد، فهو يمثل ذلك الایعاز الخارجي الذي يوقظ البشر من غفلته ..

من هنا، جاء القرآن الكريم بسلاح التذكرة و التنبيه، لایقاظ الانسان من غفلته و من سكونه ..

( كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ )<sup>34</sup>

( فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ )<sup>35</sup>

( وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذُّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ )<sup>36</sup>

---

<sup>33</sup> قانون نيوتن الاول – ويكيبيديا

<sup>34</sup> سورة عبس - 11

<sup>35</sup> سورة ق - 45

<sup>36</sup> سورة الذاريات - 55

### التهم الوحوش الضعيفة (13)

كُنْ تلك العاصفة التي تلتهم تلك المخلوقات  
الغريبة التي تحاول ان تقلل من عزيمتها و تحطُّ  
من قدرتها ..

اقضِ على كلِّ كلمةٍ احباط .. او بؤسٍ او  
تشاؤمٍ، بالتهامها دفعةً واحدةً .. دون تفكيرٍ او  
تراجع

و حارب تلك الوحوش الداخلية، من حقدٍ و  
حسد و غرور و كِبَر

فكلها حجر عثرة في طريق التكامل ..

( فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ  
ضَعِيفًا )<sup>37</sup>

فكل تلك المكائد و العثرات هي ضعيفة امام  
المؤمن فهو يمتلك اقوى قوة في الكون وهي  
" الايمان برب العزة و القوة "

---

<sup>37</sup> سورة النساء - 76

## (14) السرعة و الزمن

تتناسب المسافة مع السرعة تناسباً طردياً، أي كلما زادت السرعة زادت المسافة المقطوعة و تتناسب السرعة مع الزمن تناسباً عكسياً، فكلما زادت السرعة قلَّ الزمن المطلوب ...



حال الناجحين في تحقيق  
اهدافهم كـ( قانون  
السرعة و الزمن ) ..  
فكلما اسرعت في طوي  
مراحل النجاح، كلما قلَّت  
المسافة في الوصول الى  
الاهداف ..

و بالتالي انت و الزمن – و هو عمرك المؤقت  
الذي حُدد بنقطة بداية initial point و نقطة  
نهاية final point ، لا مناص من ذلك –

فانت و الزمن، كطرفي نزاع، كلُّ يريد ان يغلب  
الاخر، فزد من سرعة سعيك تنجو ..  
( ساع سريع نجا ، وطالب بطيء رجا ،  
ومقصر في النار هوى .. )<sup>38</sup>

“The trouble is; you think you have  
time“

“امقت شيئ انك تعتقد انك تملك سعة من  
الوقت ”<sup>39</sup>

---

<sup>38</sup> من خطبة امير المؤمنين عليه السلام، نهج البلاغة

<sup>39</sup> Gautam Budhha - بوذا

## (15) اصنع محيطك الخاص

لا يكفي ان تشحذ نفسك بنفسك، فاحيانا تخبو  
شعلة الحماس لديك ..

كما لا يجوز ان تنجح لوحدك، بل مرر نجاحك  
لغيرك فـ ( حب ل اخيك ما تحب لنفسك )

كل الناجحين عملوا على صناعة المحيط الخاص  
بهم لان ذلك قد يعمل على زيادة النجاح و عامل  
مساعد للاندفاع الى الامام



ففي الحديث المروي عن امامنا الكاظم عليه  
السلام في تقسيم زمان المؤمن الناجح:  
( اجتهدوا في أن يكون زمانكم أربع ساعات:  
ساعة لمناجاة الله، وساعة لأمر المعاش، وساعة  
لمعاشرة الاخوان والثقات الذين يعرفونكم  
عيوبكم ويخلصون لكم في الباطن، وساعة

تخلون فيها للذاتكم في غير محرم، و بهذه الساعة  
تقدرون على الثلاث ساعات)<sup>40</sup>

اذن فساعة ( لمعاشرة الاخوان ) أي اخوان  
..واي اصحاب ؟ ليس كل اخوان بل ( الثقات ) و  
هل نكتفي بذلك ؟

كلا .. بل ( الذين يعرفونكم عيوبكم ) فصفة هذا  
المحيط الذي تصنعه لنفسك و تلجأ اليه و هو  
العون لك في النائبات، انهم يعملون جاهدين على  
ارتقاء بعضهم لبعض، فهم يعرفون بعضهم  
البعض بعيوبهم و تلكائتهم، من اجل الاستمرار  
في طريق التفوق و النجاح  
و هل يكفي ذلك ؟

كلا .. بل ( ويخلصون لكم في الباطن ) فلا يكفي  
قناع الظاهر دليلا على العون و المساندة، بل  
يجب ان يتوفر بهذا المحيط و التجمع الساند صفة  
الاخلاص في السر و العلن ..

وكما يذكر تعالى في محكم كتابه العزيز، كيف  
يجب على المؤمن ان يستمر بنجاحه و تميزه  
بالاندماج في أسرة التجمع المؤمن، حيث يقول

---

<sup>40</sup>بحار الأنوار - ج ٧٥ - ص ٣٢١

تعالى: ( وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ  
رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ  
عَيْنَاكَ عَنْهُمْ )<sup>41</sup>

---

<sup>41</sup> سورة الكهف - 28





# عاصفة إبراهيمية

كُن العاصفة

ابراهيم الخليل انموذجاً

(1)

قال تعالى: (قَالُوا سَمِعْنَا فَتَىٰ يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ  
إِبْرَاهِيمُ) 42

( وَانزَّلَ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ ) 43

( وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ  
ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ) 44

( قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ  
مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ  
مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ  
وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ ) 45

( وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى ) 46

كيف كان إبراهيم عليه السلام، عاصفة مسؤولة؟  
عاصفة حطمت اصنام الباطل؟؟!

42 سورة الانبياء - 60

43 سورة الشعراء - 69

44 سورة العنكبوت - 16

45 سورة الممتحنة - 4

46 سورة النجم - 37

( وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ (83) إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (84) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ (85) أَيْفَكَ آلِهَةٌ دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ (86) فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (87) فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ (88) فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ (89) فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ (90) فَرَاغَ إِلَى آلِهِتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ (91) مَا لَكُمْ لَا تَنْطِفُونَ (92) فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ (93) فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ (94) قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ (95) وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ (96) قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْفُوهُ فِي الْجَحِيمِ (97) )<sup>47</sup>

لقد تمثلت في شخصية نبينا ابراهيم الخليل عليه السلام كل معاني الشجاعة و التحدي، فبدأ بالتساؤل و الاستفهام عن خلق و اعجاز هذا الكون ..

ليثير دفائن عقله، و عقول الناس من حوله ( مَاذَا تَعْبُدُونَ (85) أَيْفَكَ آلِهَةٌ دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ (86) ) ؟؟

(فَرَاغَ إِلَى آلِهِتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ (91) مَا لَكُمْ لَا تَنْطِفُونَ ) ؟!

صدع سلام الله عليه بصوت الحق و المنطق، و هو يخاطب تلك الاحجار الصماء، بعبارتي المستفهم، و المستهزئ .. ( أَلَا تَأْكُلُونَ )

<sup>47</sup> سورة الصافات : 83 – 97

ايتها الالهة الارضية، ايتها الحجارة الصامتة، هل  
تملكين القدرة لتطعمي نفسك!؟

(مَا لَكُمْ لَا تَنْطُقُونَ)

ثم يسترجع باستفهام، يريد به ان هذه الاحجار –  
اصلا – هي غير قادرة على النطق ..

فثارت فيه عاصفة العقل .. و التحدي

فراغ يكسر و يدمر و يهدم هذه الاصنام الحجرية  
و اعلن بذلك الثورة ضد الباطل و الجهل ..

48

ولعل نظر إبراهيم عليه السلام إلى النجوم في ذلك  
المجتمع الزراعي الذي اعتقد بأنها ذات تأثير حاسم في  
حياته كان للإيحاء إليهم بأنه يؤمن بها كما يؤمنون، فيبعد  
عن نفسه شبهة الكيد بأصنامهم فلا يأخذوه إلى عيدهم  
عنوة ويفشلوا خطته. وقال سَقِيمٌ تورية إذ إنه من دون  
تحطيم الأصنام كان سقيماً، أو ليست الأصنام كانت تعبد  
من دون الله جهاراً، فكيف لا يكون مريض القلب مهموم  
الفؤاد، دائم الكآبة وهو لما يقض على الأصنام بينما يفهم  
القوم المرض فيكون عذراً للغياب عن عيدهم.

( وفي مطلع الآية نجد كلمة فَرَاغَ التي عبر بها  
الله عن وثوب إبراهيم عليه السلام على  
الأصنام، وهي من البلاغة بمكان رفيع، إذ تفيد

48 من هدى القرآن – ج8ص45

معنيين، هما المكر والشدة، وهكذا كان إبراهيم عليه السلام. وراغ مستأسدا في الله يحطم رموز الباطل<sup>(49)</sup>

تميّز سلام الله عليه بعدة ميّزات، اضافت له طابع العصف و الانتقام للحق .. فقد كان معروفا من قبل الجميع باهدافه و افكاره ..

فهو اثار التسائلات و الاستفهامات في الشارع و المجتمع و بين الناس، لأنه كان يمتلك قوة المنطق ضد منطق القوة .. ( قَالُوا سَمِعْنَا قَتَى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ اِبْرَاهِيمُ )

وهنا اضاءة جميلة جدا يضعها لنا كتاب الرب تعالى التصدي للحق و المسؤولية، ليست منوطة بالعمر و الزمن، و لا بالزمان و لا المكان، فعليه السلام كان ( فتى ) و قد اثار تلك الضجة في ربوع القرى و بين الناس.

شخصٌ واحد، فردٌ واحد .. كان في قبال قومٍ و جماعة و قد اثار كل ذلك الرعب فيهم ( وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَانْتَفَوْهُ دَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ )

---

49 من هدى القرآن - ج 8 ص 46

فحمل دعوة الناس الى عبادة الرب الواحد،  
وتقوى إله العالمين ..

فكان سلام الله عليه أمةً كاملة، ومنهج متكامل  
ضد امة الباطل ( إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً )<sup>50</sup>

### (3)

كيف استخدم سلام الله عليه لغة العقل و العلم ؟ و  
كيف استطاع ان يثير عاصفة التساؤل و  
الاستفهام في نفوس الناس؟!

(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً  
إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ)<sup>51</sup>

لم يخف ، و لم تأخذه في الله لومة لائم

حتى فيمن كان من المقربين له، وهو ابيه – او  
عمه – آزر ، فقد خاطبه بلغة صريحة و  
واضحة، ولم يتمالكة اي حذر، بكون من يستمع  
اليه هو من المقربين له ..

<sup>50</sup> سورة النحل - 120

<sup>51</sup> سورة الانعام - 74

( وهذا بلا شك يعتبر تحديا عنيفا للمجتمع،  
 جعل إبراهيم عليه السلام يقف أمة لوحده بما  
 يختص به من اعتقاد وثقافة وسلوك، في مقابل  
 مئات الآلاف من الناس، ولا غرابة فإن رسالة  
 الله والتوكل عليه تحملان الفرد الواحد على  
 التحدي ولو لأمة بأجمعها دون أن يضعف أو  
 يستوحش، لأن إرادة المؤمن أقوى من الجبل،  
 لأن الجبل تحطمه الفؤوس بينما لا تنال من  
 إرادة المؤمن شيئا، وما دام المؤمن على الحق  
 يجب أن لا يخشى الباطل ولو اتبعه الناس  
 جميعا<sup>52</sup>)

هل اكتفى بذلك!؟

كلا .. بل وقف ضد جبروت السلطان آنذاك و  
 هو نمرود اللعين، و حاوره و اشكل عليه، واثار  
 بحكمته غضب و كبر و غرور الطاغية في  
 زمانه ..

( أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ  
 الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ  
 أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ ۗ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي

<sup>52</sup> من هدى القرآن - ج 8 ص 46

بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ  
الَّذِي كَفَرَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (53)

فكان حقا سلام الله عليه مثال العاصفة الهائجة  
ضد الباطل و سلطانه ..

و بذلك قد اتخذ الله تعالى و ميّزه دون كافة  
البشر بصفة ( خليل الرحمن )

فهو بتلك الدعوة و قوة موقفه و لنصرة كلمة الله،  
كان .. ( وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ) 54

لأنه وقي لمن خلقه و صورّه و اعطاه نعمة  
الحياة و الهداية .. ( وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى ) 55

فصفة الخلة لا تعطى إلا لمن امتلك الوفاء بكل  
معانيه و صفاته ..

و لشدة وفائه لله تعالى قدّم ابنه قربانا ليذبحه ففداه  
بكبشٍ عظيم.

(وَأذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ ۚ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا  
نَبِيًّا) 56

---

53 سورة البقرة - 258

54 سورة النساء - 125

55 سورة النجم - 37

56 سورة مريم - 41

وبالفعل نجح نبي الله في مهمته، حيث اطمأن القوم إلى كلامه وذهبوا جميعاً إلى عيدهم فَنَوَّلُوا عَنْهُ مُدْبِرِينَ وفي هذا التعبير إفصاح عن مدى الاطمئنان من قبل القوم، حيث وصفهم القرآن بالإدبار، ولو لم يكونوا كذلك لكانوا يلتفتون إلى ورائهم فلا يصح وصفهم به. والحركة الناجحة هي التي يتمكن أفرادها من التغطية على تحركهم بحيث يسلبون النباهة والحذر من العدو ليفاجئوه بالضربة القاضية، وفي الوقت نفسه لا يتركون أثراً يدل على خطتهم.

(4)

ثم لم يقف تحرك الرسالة على يدي ابراهيم عليه السلام فقط .. و لم تنحصر بشخصه فقط بل امتدت الى من هداهم الله تعالى على يديه، فكانوا خير تجمع له و حملوا معه مشعل الهداية فاصبحوا قدوات لكل زمان ..

واسوة لكل المصلحين في العالمين ..

وهنا إشارة الى عاصفة الرحمة الرسالية التي تلقفت بعض القلوب السليمة التي اتبعت قائد الحملة الربانية، ابراهيم الخليل عليه السلام ..

و استطالت الاهداف لتشمل جماعة من المؤمنين فوقفوا وقفة رجل واحد ليتبرأوا من اعداء الله، فكفروا بقومهم و ما يعتقدون .. وابدوا العداوة و التجاهر بكلمة الله و عدم الانهزام او التخوف .. و اعلنوا البغضاء، حتى تؤمن جبهة الباطل لجبهة الحق

( قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ

مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ  
وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ (58)

(5)

( ولن يصبح القلب إبراهيمياً خالصاً من الشرك، إلا إذا تعالى على العوامل الأساسية التي تؤثر سلبياً عليه، بل وقاومه، إذ لا بد للإخلاص من حقيقة خارجية، وهي محاربة الشرك، وهكذا كان إبراهيم عليه السلام، حيث حارب الانحراف الاجتماعي المتمثل في الخط الشركي لأبيه وقومه، والانحراف السياسي الذي جسده الطاغية نمرود. إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ وَلَمْ يَكُن سؤَاله استفسارياً، إنما كان يستنكر الانحراف الاجتماعي القائم، وهذا ما يجب على الإنسان تجاه أبيه ومجتمعه، فليس من السليم أن يستقبل منهما كل شيء، ويفقد استقلاله أمامهما، إنما يتقبل الجيد ويعترض على ما هو سلبي بالأسلوب المناسب .

والنبي إبراهيم عليه السلام مثل للتأثر  
الرافض للخطأ الاجتماعي، ولخطأ الآباء، والله  
يأتي به حجة على الذين أشركوا بهما فحكي

عنهم القرآن إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ (69) فَهُمْ  
عَلَىٰ آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ .<sup>59</sup>

فإبراهيم عليه السلام- على خلاف هؤلاء-  
تحمل مسؤوليته، وأعمل عقله ولم يقدر  
الأشخاص ولا التراث على حساب القيم.<sup>60</sup>

كل تلك المنزلة لم تأت جُزأفا، بل جاءت لتوفر  
تلك الخصال الرفيعة في شخص هذا النبي  
العظيم ..

(إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ)<sup>61</sup>

(إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ)<sup>62</sup>

فقد كان سلام الله عليه كثير الدعاء و الانقطاع  
بالمناجاة الى رب العزة العظيم، فلشدة الارتباط  
به تعالى، قد ذكر القرآن المجيد هذه الصفة  
مرتين و اردف بـ(مُنِيبٌ) اي كثير الرجوع اليه  
تعالى.

---

<sup>59</sup> الصفات: 69- 70

<sup>60</sup> من هدى القرآن - ج8، ص43

<sup>61</sup> سورة التوبة - 114

<sup>62</sup> سورة هود - 75

و لكن .. بكثرة صبره و تحمله مشاق الرسالة و  
الدعوة الى سبيل الله تعالى .. سبيل ذات الشوكة  
و طريق المجاهدة و العناء المستمر .. فكان  
(حَلِيمٌ)

و بذلك فقد رفعه تعالى منزلة لا تتخيلها و لا  
تحيط بها او هام البشر، بل لا تدركها السن و  
كلمات المتحدثين في وصفها و تخيلها.

فقد اراه الله تعالى ملكوت السماوات و الارض و  
اعطاه اليقين .. وهو اعلى منزلة الارتباط بمن  
اوجد الوجود

( وَكَذَلِكَ نُرِيْ اِبْرٰهِيْمَ مَلَكُوتَ السَّمٰوٰتِ  
وَ الْاَرْضِ و لِيَكُوْنَ مِنَ الْمُوقِنِيْنَ )<sup>63</sup>

فسلامٌ على ابراهيم .. و على آل ابراهيم في  
العالمين



## المصادر العربية

1. القرآن الكريم
2. أمالي الطوسي – الشيخ الطوسي
3. بحار الأنوار – العلامة المجلسي
4. تحف العقول عن آل الرسول – ابن شعبة الحراني
5. تفسير من هدى القرآن – آية الله العظمى السيد محمد تقي المدرسي
6. غرر الحكم و درر الكلم - الشيخ عبد الواحد بن محمد الأمدي
7. شرح نهج البلاغة – ابن ابي الحديد
8. ويكيبيديا

## English references

1. Budhha quotes
2. Newton laws
3. Sir Winston Churchill quotes
4. Wikipedia